قال إنه لا يقبل بالإملاءات من الخارج

مبارك يرفض دعوات التنحي الفوري ويفوض سلطاته لسليمان ويعدل ٥ مواد دستورية

سليمان: لن نسمح بأجندة التخريب وعلى الشباب العودة إلى ديارهم

■ دبي/وكالات

أعلن الرئيس المصري محمد حسني مبارك في بيان وجهه مساء أمس عن تفويض صلاحياته لنائبه عمر سليمان، وذلك بعد احتجاجات شعبية عارمة اندلعت منذ ١٧ يوماً، كما قرر الرئيس مبارك تعديل خمس مواد دستورية وإلغاء مادة سادسة.

وقدم مبارك اعتذاره لأسر الضحايا الذين سقطوا خلال الانتفاضة الشعبية التي اندلعت في الخامس والعشرين من يناير الماضي، وعبر عن أنه على اقتناع بصدق نوايا الشباب الذين فجروا الثورة.

وأكد أن دماء الضحايا لن تضيع هدراً، وشدد مبارك على أنه لن يقبل إملاءات من الخارج.

وتعهّد الرئيس المصري بتهيئة الظروف لإجراء انتخابات نزيهة.

وتوجه مبارك في بداية خطابه للشباب المحتجين في ميدان التحرير وفي كل الميادين، قائلاً إنه يعتز بهم كرمز، وشدد على أن دماء الشهداء لن تضيع هدراً، وأنه لن يتهاون في معاقبة المتسببين عنها وسيحاسب بكل ما يقرره القانون.

وأكد أنه حريص على تنفيذ كل ما وعد به، وأنه يعرف أن مطالب الشباب عادلة ومشروعة، مشيراً إلى أن الأخطاء واردة في كل نظام سياسي، لكن الحرج والعيب كل العيب هو الإملاءات الأجنبية من الخارج أياً كان مصدرها أو مبرراتها.

وجدّد مبارك تأكيده على أنه لن يترشح للانتخابات الرئاسية وأنه متمسك بالاستمرار حتى نقل السلطة لمن يختاره الناخبون في الانتخابات المقبلة.

وأشار الرئيس المصري إلى أن الحوار الوطني بدأ بالفعل وأنه أسفر عن توافق مبدئي يضع أقدامنا على بداية الطريق الصحيح للخروج من الأزمة، ووضع خريطة طريق للانتقال السلمي للسلطة حتى سبتمبر المقبل.

وقال مبارك إنه بمقتضى الصلاحيات المخولة له تقدم بطلب تعديل خمس مواد دستورية مع تأكيد الاستعداد للتقدم بأي تعديلات أخرى في في وقت لاحق.

وتهدف تلك التعديلات لتسهيل شروط الترشح للرئاسة وتعديل مدد الرئاسة والتمهيد لإلغاء قانون الطوارئ.

وشدد الرئيس المصري على أنه لم يخضع يوماً لضغوط أو إملاءات، وأنه عمل على أمن واستقرار مصر.

وفي نهاية الخطاب قال مبارك إنه قرر تفويض صلاحيات رئيس الجمهورية لنائبه عمر سليمان وفقاً لما يحدده الدستور.

وبعد خطاب الرئيس مبارك بنحو ربع ساعة القى عمر سليمان خطاباً تحدث عن أجندة خارجية وفضائيات مغرضة لا هدف لها إلا إثارة الفتنة وإضعاف مصر، على حد قوله، مطالباً الشباب بالعودة إلى ديارهم وأعمالهم.

وقال إن شعبنا لن يسمح بأجندة التخريب.

وكانت التسريبات قد جاءت على نحو متسارع منذ ظهر الخميس، وذهبت إلى القول في خلال مرحلة انتظار خطاب مبارك إلى القول إن الخطاب تم تسجيله في وقت سابق وقبل انعقاد المجلس الأعلى للقوات المسلحة، وسيفوض فيه مسؤولياته بالفعل إلى النائب عمر سليمان، وأن قيادات الجيش معترضة على ذلك التفويض، وأن بياناً عسكرياً يحمل رقم ٢ سيضع النهاية الكاملة للتضارب حول مستقبل السلطة.

كما أشارت بعض المصادر في وقت سابق إلى إمكانية أن يعلن المجلس الأعلى للقوات المسلحة تشكيل مجلس انتقالي عسكري يحكم البلاد خلال فترة انتقالية وتشكيل حكومة مدنية، قد يكون أحمد شفيق نفسه على رأسها لإدارة الأمور.

سعود الفيصل: خادم الحرمين بصحة «ممتازة»

■ الرباط/وكالات

أكد وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل، أمس، في المغرب ان خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بصحة «ممتازة» وينتظر بفارغ الصبر العودة الى مزاولة نشاطه في بلاده.

وقال في مؤتمر صحافي في الرباط ان «الملك عبدالله الذي يمضي فترة النقاهة في المغرب يخضع لعلاج ويقوم بضعف ما يطلبه منه الاطباء». وأضاف ان «الملك عبدالله لا يزال كما هي عادته وواثق بما يمكنه فعله ويتطلع لمعاودة مزاولة نشاطه في بلاده». وأوضح ان «الأطباء يقترحون فترة علاج معينة لكنه يتطلع الى اختصار المدة الى النصف».

وأعلن سعود الفيصل، خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره المغربي الطيب الفاسي الفهري ضمن أعمال الدورة الـ١١ للجنة المشتركة المغربية – السعودية ارجاء الزيارة التي كان ينوي القيام بها إلى الجزائر بعد المغرب.

وبرر هذا الارجاء بالتزامه مهمة لم يوضح طبيعتها.

واضاف ان قرار الارجاء جاء بالاتفاق مع السلطات الجزائرية. واكد انه سيقوم بزيارة الى الجزائر من دون الاعلان عما اذا كان تم تحديد موعد جديد لها.

من جهة ثانية، ندد الفيصل «بتدخّل بعض الدول الأجنبية في الشؤون الداخلية المصرية»، معربا عن الثقة بأن «تتجاوز مصر محنتها سلميا بما لا يؤثر على اقتصادها».

الرئيس السوري يتسلم رسالة من نظيره الروسي

■ ،، دمشق/وكالات

تسلم الرئيس السوري بشار الأسد أمس الخميس رسالة خطية من نظيره الروسي ديمتري ميدفيديف تتصل بالعلاقات الثنائية بين البلدين وتطورات الأوضاع في المنطقة.

وذكر بيان رئاسي سوري انه قام بنقل الرسالة مبعوث الرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط الكسندر سلطانوف الذي وصل إلى دمشق أمس.

وقال البيان أن الحديث دار حول التطورات التي تشهدها الساحة العربية وخصوصا في مصر وتونس وأثار هذه التطورات والتحولات على المنطقة العربية والعالم والأسباب التي قادت إلى هذه التطورات الداخلية منها والخارجية.

وأشار إلى أن الحديث تناول كذلك سبل تطوير العلاقات الثنائية وأهمية التنسيق السوري الروسي حول مختلف القضايا.. حضر اللقاء وزير الخارجية السوري وليد المعلم والمستشارة السياسية والإعلامية في رئاسة الجمهورية بثينة شعبان ونائب وزير الخارجية فيصل المقداد والسفير الروسي في دمشق والوفد المرافق لسلطانوف.

استعدادات أخيرة للمسيرة الكبرى في الجزائر غداً

■ الجزائر/

تتزايد الدعوات إلى التظاهر غداً السبت في عدد من مدن الجزائر لتغيير النظام لكن السلطات لا تنوي السماح بأي فلتان وخصوصا في العاصمة حيث منع أي تظاهر.

وتطلق هذه الدعوات عبر التنسيقية الوطنية للتغيير والديموقراطية التي تضم أحزابا معارضة وجمعيات من المجتمع المدني ونقابات غير رسمية.

وقد تأسست في ١٢ يناير في أوج الصدامات التي أدت إلى سقوط خمسة قتلى وأكثر من ٨٠٠ جريح وهي تدعو إلى تغيير النظام في مواجهة الفراغ السياسي الذي يهدد المجتمع الجزائري بالتفكك، على حد قولها.

وقال احد مؤسسي التنسيقية الكاتب والجامعي فضيل بومالة أن ثورتي تونس ومصر شجعتا التنسيقية في مسيرتها السلمية من أجل احلال الديموقراطية.

وأكد قادة في التنسيقية في تسجيل صوتي وضعته على الانترنت صحيفة الوطن الليبرالية لنسير معا السبت ١٢ فبراير ونريد استقلالا ثانيا ونحن جيل القطيعة.

وكما حدث في تونس تجري الكثير من المبادلات على الفيسبوك والرسائل النصية، وتقول واحدة منها يدا بيد في ١٢ فبراير لتظاهرة سلمية، ارسلوا ذلك إلى كل الجزائريين.

وقال بومالة أن حوالي ١٥ مسيرة ستنظم في اوروأمريكا في هذا اليوم بينها عشر في فرنسا.

من جهته، أكد سعيد سعدي زعيم التجمع من أجل الثقافة والديموقراطية أن الشعب سيتمكن أخيرا من استعادة مصيره.

وكان آلاف من رجال الأمن الذين طوقوا العاصمة، منعوا تظاهرة دعا إليها هذا الحزب في ٢٢ يناير.

وفي مواجهة التحرك، تعزز السلطة قدراتها الأمنية.

وكتبت صحيفة الخبر الناطقة بالعربية ثلاثون ألف شرطي السبت للعاصمة والمدن التي ستتظاهر.

ومن هذه المدن على الساحل الشرقي بومرداس وبجاية ثم في جنوب شرق العاصمة تيزي وزو كبرى مدن منطقة القبائل وغربا تيبازة.

وفي الغرب لم يحصل محتجو وهران التي تبعد ٤٣٠ كلم عن العاصمة، على تصريح بتنظيم المسيرة.

لكن التنسيقية ابقت على دعوتها إلى التظاهر، وكتبت صحيفة ليبرتيه في افتتاحية تضمنت نقدا لاذعا الخميس عندما يؤكد الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة أن المسيرات مسموح بها في كل مكان باستثناء الجزائر العاصمة، إلى الامتناع عن التظاهر في العاصمة الجزائرية حيث يمنع التظاهر منذ ٢٠٠١م، لكنه قال انهم احرار في القيام بذلك في أي مكان آخر.

كما اطلق وعودا لتهدئة الغضب، من بينها رفع حالة الطوارئ، المطبقة منذ ١٩ عاما، وهو من مطالب التنسيقية وتأمين قروض للسكن وإجراءات لمواجهة غلاء الأسعار وتأمين وظائف للشباب الذي يشكلون العاطلون عن العمل عشرين بالمئة منهم ومكافحة الفساد.

ووصلت الرسالة إلى الموالين للحكومة وبينهم النقابات الرسمية التي لن تنزل إلى الشارع.

وحتى الحزب التاريخي المعارض جبهة القوي الاشتراكية الذي يقوده حسين ايت أحمد اعلن انه لن يتضامن مع المسيرة منذ الاعلان عنها في ٢١ يناير يطالب به.

وإلى جانب اضطرابات يناير تعيش البلاد منذ أسابيع على وقع اضرابات في المدارس ضد البرامج المثقلة بالمواد والجامعات ضد البرامج غير المناسبة وظروف العمل والاجور المتدنية.. ومنذ يومين بدأ مائة ألف شخص من العاملين في القطاع الطبي اضرابا مفتوحا.

وفي الجزائر العاصمة حدد موعد بدء التظاهرة السبت في ساحة اول ماي ونقطة الوصول في ساحة الشهداء على سفح القصبة وعند مدخل باب الواد الساحة التاريخية للثورة.

في ظل استمرار التظاهرات

انخفاض شديد في حركة الطيران بمطار القاهرة

■ ،، القاهرة/وكالات

شهدت حركة الركاب والطيران في مصر أمس انخفاضاً شديداً حيث ألغت ١٢ شركة طيران دولية رحلاتها إلى ومن القاهرة بسبب عدم جدواها اقتصاديا لانخفاض عدد ركابها.

وذكرت مصادر ملاحية بمطار القاهرة "مازالت حركة الركاب دون ٤٥٪ من المعدلات الطبيعية وخلت الصالة المخصصة للطائرات الخاصة من الرحلات ما عدا طائرة رجل الأعمال نجيب ساويرس الذي توجه للجونة على البحر الأحمر، كما خلت صالة كبار الزوار من مستخدميها ماعدا سفر الكسندر سلطانوف مبعوث الرئيس الروسي إلى دمشق ووصول السفير التشيكي إلى القاهرة".

وقالت المصادر "إن مصر للطيران مازالت تقلص رحلاتها إلى ٣٠٪ من إجمالي رحلاتها الطبيعية حيث نظمت أمس ٤٢ رحلة طيران بينها٣١ دولية و١١ داخلية".

واستمر انتشار عدوى التظاهرات في مطار القاهرة الدولي لليوم الثاني على التوالي حيث شهد المطار أمس تظاهرتين للمطالبة بتعيين العمالة المؤقتة وتحسين أوضاع العاملين لتنضما إلى أربع تظاهرات شهدها في الساعات الماضية.

وقالت مصادر مسؤولة بالمطار إن التظاهرة الأولى كانت تضم حوالى ٢٠٠ من العمالة المؤقتة بشركة مصر للطيران للخدمات الجوية للمطالبة بتثبيتهم وتحسين أوضاع العمل ومراجعة خطط الإدارة والتي أدت إلى تقليص فروع الشركة في المطارات المصرية"، مشيرة إلى حدوث احتكاك بين المتظاهرين ورئيس الشركة مصطفى الجمال".

وأوضحت المصادر أن التظاهرة الثانية كانت تضم حوالى ١٥٠ موظفاً مؤقتاً من العاملين بمبنى المطار رقم ٣ والتابعين لشركة ميناء القاهرة الجوي حيث طالبوا بتثبيتهم وتحسين أوضاعهم.

وشهد مطار القاهرة أزمة بسبب وجود مسدس تبين أنه لعبة أطفال داخل طرد دبلوماسي أمريكي قادم من نيويورك حيث أوضح جهاز أشعة وجوده داخل الطرد قبل الإفراج عنه.

وذكرت مصادر جمركية بالمطار "في إطار تشديد الإجراءات على الطرود والحقائب الدبلوماسية تقرر وضعها على جهاز الكشف على محتوياتها بالأشعة لمنع محاولات تهريب الممنوعات بداخلها وعند وضع طرد دبلوماسي قادم على طائرة دلتا الأمريكية من نيويورك تبين وجود مسدس داخل الطرد فتم إبلاغ الخارجية المصرية والسفارة الأمريكية وتم تشكيل لجنة قامت بفتح الطرد وتبين أن المسدس لعبة أطفال ولايمكن تحويله لمسدس حقيقي".

من جانب آخر توقفت الحركة السياحية في مدينة الأقصر المصرية وخلت المناطق الأثرية والسياحية في المدينة أمس من السياح عدا بعض السياح المقيمين بشكل دائم في مدن مصر السياحية. وكذلك أزمة سياحية تواجهها الأقصر بدأت شركات السياحة وأصحاب البواخر والمنشآت الفندقية والسياحية المختلفة في مايسمى بـ«مراسم ذبح العمال» عبر الاستغناء مبكرا عن عشرات العمال مما أدى لتفاقم أزمة البطالة بين الشباب.

وكشف عشرات من الشباب أن الشركات كانت ترغمهم على العمل داخل الفنادق والبواخر بدون تأمين أو أي تعاقد يحميهم ويحفظ حقوقهم، واتهم العمال الحكومة بأنها تساعد الشركات في إجراءاتها التعسفية ضدهم.

خففت مدة عقوبة طباخ ابن لادن

أمريكا: التهديد «الإرهابي» في البلاد يبلغ أعلى درجاته

■ ،، واشنطن/وكالات

حذرت وزيرة الأمن الداخلي الأمريكية، جانيت نابوليتانو من إن خطر التهديد "الإرهابي" في الولايات المتحدة هو في أعلى درجاته منذ اعتداءات ١١ سبتمبر ٢٠٠١م.

وقالت نابوليتانو أمام لجنة الأمن الداخلي في الكونجرس: إن التهديد الإرهابي "تطور بشكل كبير خلال السنوات العشر الأخيرة"، و"هو الأعلى" منذ هجمات ١١ سبتمبر.

وأشارت إلى أن التهديد "الإرهابي" لم يعد منحصراً داخل حدود واحدة، مضيفة "ثمة زيادة في الاعتماد على تجنيد الغربيين في منظمات "إرهابية"، الأمر الذي يتطلب تعزيز دعم ومساندة الضباط العاملين على تنفيذ قانون مكافحة الإرهاب".

وقالت: "خلال السنتين الماضيتين، شهدنا نهوض عدد من الجماعات "الإرهابية" التي تستلهم من عقيدة القاعدة" منها تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية في اليمن والشباب في الصومال وتحريك الطالبان في باكستان، وتشدد على تجنيد "غربيين" أو أشخاص لديهم صلات بالغرب ولكن ليس لديهم صلات قوية بالجماعات الإرهابية لذا يصعب على السلطات التعرف إليهم".

وأعطت أمثلة مثل محاولة التفجير الفاشلة لطائرة أمريكية السنة الماضية على يد النيجيري عمر فاروق عبد المطلب، ومحاولة الباكستاني فيصل شاهزاد تفجير سيارة مفخخة في ساحة "تايمز سكوير" في نيويورك.

كما أشارت إلى ما كانت أعلنت عنه في وقت سابق حول التخلي عن نظام الأنذار بالألوان والاعتماد على نظام أكثر وقاية، وإبقاء الشعب على إطلاع بقدر الإمكان.

وقالت أنه إلى جانب قوة المهام المشتركة لمكافحة الإرهاب بقيادة مكتب التحقيقات الفدرالي، فإن خطة مكافحة "الإرهاب" الأمريكية تتضمن "مراكز اندماج" تهدف إلى تسهيل تبادل المعلومات الاستخباراتية وتحليلها، وإطلاق مبادرة في المجتمع للإبلاغ عن الأفعال المشبوهة.

من جهته، قال مايكل ليتر، مدير المركز القومي لمكافحة الإرهاب: إن من أخطر العوامل على أمن الولايات المتحدة الآن هو تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية، بزعامة الداعية الأمريكي من أصل يمني أنور العولقي.

وأضاف ليتر: إن تنظيم القاعدة في باكستان لا يزال يخطط لشنّ هجمات على الغرب غير أن قدراته تراجعت بسبب الضغوط الأمنية عليه عبر استهداف منطقة القبائل على الحدود الباكستانية – الأفغانية، مشيراً إلى أن أوروبا هي الهدف الأساسي للتنظيم، موضحاً أنه تم إحباط ٥ هجمات كان يخطط لها.

من جانب آخر، أفادت وزارة الدفاع الأمريكية بأنه تم تخفيض مدة عقوبة السجن التي يقضيها الطباخ السابق لأسامة بن لادن بسجن جوانتانامو يوم الاربعاء إلى عامين فقط من ١٤ عاما بموجب اتفاق على الإقرار بالذنب ما زالت تفاصيله محاطة بالسرية.

وكان تخفيض فترة العقوبة متوقعا بعدما دفع السجين السوداني إبراهيم القوصي الذي كان في وقت من الأوقات حارساً شخصياً لابن لادن بأنه مذنب أمام محكمة جرائم الحرب الأمريكية في القاعدة البحرية في خليج جوانتانامو بكوبا.

وأقر القوصي بأنه مذنب في تهم التآمر مع تنظيم القاعدة وتقديم دعم مادي لأبن لأدن وللتنظيم. وكانت محكمة أمريكية قضت في أغسطس بسجن القوصي ١٤ عاما دون أن يكون له حق حساب ثمانية أعوام ونصف العام قضاها محتجزا في مهتقل جوانتانامو المخصص للأجانب الذين يشتبه في أنهم إرهابيون.

وفي ذلك الوقت رفض الجيش الأمريكي التعليق على الأنباء التي أفادت بأن صفقة الإقرار بالذنب تضمنت قصر سنوات السجن على عامين فقط.

لكن متحدثة باسم البنتاجون الليفتنانت كولونيل تانيا برادشير قالت أن مسؤول البنتاجون الذي يشرف على محكمة جرائم الحرب في جوانتانامو اسقط ١٢ عاما من عقوبة القوصي يوم الاربعاء بشرط التزامه بالبنود المتفق عليها.

وتشمل تلك البنود اتفاقا على عدم الانخراط في أي أعمال عدائية ضد الولايات المتحدة أو شركائها في التحالف أو دعمها ماديا.

واعترف القوصي الذي يبلغ من العمر نحو ٥٠ عاما في إقراره بالذنب بأنه كان يعلم أن القاعدة تنظيم إرهابي عندما كان يشرف على أحد المطابخ في مجمع نجم الجهاد التابع لابن لأدن في أفغانستان.

وأقر القوصي الذي التقى مع أبن لأدن في السودان وسافر معه إلى أفغانستان بأنه ساعد زعيم القاعدة في الهرب من القوات الأمريكية في جبال تورا بورا بأفغانستان في أعقاب الغزو الأمريكي عام ٢٠٠١م.

لكن القوصي قال أنه لم يشترك في أي أعمال إرهابية أو يعلم بها مسبقاً بما في ذلك هجمات ١١ سبتمبر في الولايات المتحدة التي أعقبها الغزو الأمريكي لأفغانستان.

والقوصي واحد من ١٧٢ سجينا يحتجزون في جوانتانامو واحد ثلاثة محتجزين هناك ادينوا بجرائم أمام المجالس العسكرية المثيرة للجدل. وقضى الاثنان الآخران عقوبتين قصيرتين بالسجن وأعيدا إلى بلديهما استراليا واليمن.

وقال المحامون الموكلون للدفاع عن القوصي أنه عند عودته إلى السودان سيدخل برنامجا تديره المخابرات السودانية يهدف إلى إعادة تأهيل الذين يعتنقون وجهات نظر متطرفة. وأضافوا أن تسعة سجناء سودانيين آخرين انضموا إلى البرنامج بعد عودتهم للوطن من جوانتانامو.

مون في الإكوادور وبيرو الأسبوع القادم

دعوات دولية لحل أزمة ساحل العاج

■ ،، نيويورك

أعلنت الأمم المتحدة أن الأمين العام /بان كي مون/ سيتوجه الأسبوع المقبل إلى الإكوادور وبيرو في زيارة رسمية يتشاور خلالها مع قيادات البلدين حول العديد من القضايا.

وذكر بيان للأمم المتحدة أمس أن /بان كي مون/ سيلتقي في الإكوادور مع رئيسها رافاييل كوريا وغيره من المسؤولين الحكوميين، فيما سيلتقي في بيرو مع الرئيس آلان غارسيا وعدد من المسؤولين، كما سيلتقي مع /خافيير بيريز دي كويلار/ الأمين العام الأسبق للأمم المتحدة في الفترة ما بين ١٩٨٢ و١٩٩١م، وتعد هذه هي أول زيارة رسمية للامين العام للأمم المتحدة إلى الدولتين منذ تعيينه في هذا المنصب.

من جهة أخرى طالب مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين /انطونيو جوتيريز/ أمس في جنيف المجتمع الدولي بإيجاد حل عاجل للأزمة في ساحل العاج وإيجاد حلول سياسية لوقف العنف الذي يشل البلاد ويتسبب في مأساة إنسانية تزداد شدة يوما بعد يوم ويعيش السكان في ظل الخوف الشديد.

وقال جوتيريز انه كان هناك حتى الآن ٣٥ ألف لاجئ من ساحل العاج مسجلين لدى مفوضية الأمم المتحدة لشئون اللاجئين في ليبيريا بالإضافة إلى ٣٥ ألف آخر مشردين داخليا غرب ساحل العاج ويحتاجون لمساعدات عاجلة.

وتقوم المفوضية وعدد من المنظمات الدولية الأخرى بتقديم المساعدات العاجلة الحيوية لهم.

وحذر جوتيريز من أن الأوضاع إذا استمرت على ما هي عليه الآن يشهد ليبيريا تدفقا هائلا للاجئين وهي دولة تخرج من حرب أهلية ويجب على المجتمع الدولي التضامن مع ساحل العاج وليبيريا الفقيرة.. وقال إن تدخلاً سياسياً دولياً هو الحل الوحيد لإنهاء هذه الأزمة الإنسانية.

خلال استعراض صباحي للقوات في مركز بمنطقة قبلية

مقتل ٢٧ جندياً باكستانياً وإصابة ٤٠ في هجوم انتحاري نفذه فتى باللباس المدرسي

■ مارادن (باكستان)/وكالات

قتل ما لا يقل عن ٢٧ جنديا باكستانيا وأصيب ٤٠ آخرون أمس، في هجوم انتحاري، نفذه فتى يرتدي اللباس المدرسي، في مركز للجيش بمدينة ماردان، أثناء استعراض القوات في الصباح، واسرعت حركة "طالبان" على الفور الى تبني العملية.

وبعد ساعات على وقوع الهجوم قال المتحدث باسم "طالبان" باكستان عزام طارق، في مكالمة هاتفية مع "وكالة الصحافة الفرنسية"، من مكان مجهول "تفتخر بتبني هجوم" ماردان.

وقال "سنواصل شن هذا النوع من الهجمات ضد الذين يحمون الأمريكيين، وسننفذها انتقاما لاطلاق الصواريخ من طائرات من دون طيار، وللعمليات العسكرية في المناطق القبلية، الى ان تتوقف هذه العمليات".

يذكر ان اعتداءات "طالبان"، التي ينفذها في غالب الأحيان شبان وفتيان تدربوا في معسكرات الحركة وتنظيم "القاعدة" في المناطق القبلية، تستهدف في غالب الاحيان الشرطة والجيش، غير ان "طالبان" والمجموعات المتحالفة معها باتت تستهدف بشكل متزايد منذ اشهر المدنيين ولا سيما من الشيعة.

ويعد اعتداء ماردان، العاشر خلال اسبوعين في باكستان، الدولة الاسلامية الوحيدة التي تملك القنبلة النووية والحليف الاساسي للولايات المتحدة في المنطقة.

وتقع ماردان قرب المناطق القبلية الممتدة شمال غرب باكستان على الحدود الافغانية، والتي تعتبر معقلا لحركة "طالبان" باكستان والمعقل الرئيسي لتنظيم "القاعدة" في العالم وقاعدة خلفية مهمة لطالبان افغانستان، كما تبعد هذه المدينة الصغيرة ٥٠ كلم عن منطقة مهمند القبلية، حيث يشن الجيش منذ نهاية كانون يناير هجوما على طالبان.

وتشهد باكستان منذ ثلاث سنوات ونصف موجة من الاعتداءات معظمها انتحارية، وصل عددها حتى الآن الى نحو ٤٥٠ واوقعت اكثر من اربعة الاف قتيل في جميع انحاء البلاد وحركة "طالبان" باكستان مسؤولة عن القسم الأكبر منها.